

**العوامل المسهمة في مقياس الازدهار النفسي لدى الأخصائيين
النفسيين المدرسين في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية ونوع المدرسة**

Contributing Factors in The Psychological Flourishing
Scale Among School Psychologists in Light of the
Variables of Social Status and School Type

إعداد

جيهان عاطف إبراهيم محمد زهران

موجه أول تربية نفسية بإدارة المعصرة التعليمية

إشراف

أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن العوامل المسهمة في مقياس الازدهار النفسي للأخصائي النفسي المدرسي، في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)، ونوعية المدرسة (حكومي، تجريبي، خاص)، تكونت عينة البحث من (٣٣٠) أخصائي نفسي وأخصائية بمدارس التربية والتعليم بنطاق محافظة القاهرة، تم تطبيق مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسيين (إعداد: الباحثة). وأشارت النتائج إلى وجود خمسة عوامل كامنة تشبع عليها عبارات مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين تمثلت في: (المشاعر الإيجابية، والاندماج، والعلاقات، ومعنى الحياة، والانجاز)، كما خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) للأخصائيين النفسيين المدرسيين في الدرجة الكلية للازدهار النفسي وأبعاده الفرعية لصالح الأخصائيين المدرسيين المتزوجين، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات نوعية المدرسة (حكومي، تجريبي، خاص) للأخصائيين النفسيين المدرسيين في الدرجة الكلية للازدهار النفسي وأبعاده الفرعية في اتجاه الأخصائيين المدرسيين العاملين في المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية:

الازدهار النفسي - الأخصائيين النفسيين المدرسيين - الحالة الاجتماعية - نوع المدرسة.

Abstract:

The researcher aimed to reveal the contributing factors in the Psychological Flourishing scale of the school psychologist, in light of the variables of marital status (single, married, divorced, widowed), and the type of school (governmental, experimental, private). The research sample consisted of (330) male and female psychologists. In public schools of education in Cairo Governorate, the Psychological Flourishing scale was applied to school psychologists (prepared by: the researcher).

The results indicated the presence of five latent factors in the psychological flourishing scale for psychologists, which were: (positive feelings, integration, relationships, meaning of life, and achievement). The results also concluded that there were statistically significant differences at a significance level of (0.01) between the averages of the marital status scores (single, married, widowed, divorced) for school psychologists in the direction of psychological flourishing and its sub-dimensions in favor of married school psychologists, and there were statistically significant differences at a significance level of (0.01) between the averages of the school type (governmental, experimental, private) for school psychologists in the total score of psychological flourishing and its sub-dimensions the direction of school psychologists working in private schools.

المقدمة :

نال علم النفس الايجابي اهتمامًا كبيرًا في الآونة الأخيرة، ومثّل الازدهار النفسي Psychological flourishing موضوعًا رئيسًا شغل العديد من التربويين والباحثين في علم النفس الايجابي واستُخدِم مفهوم الازدهار النفسي في الأدبيات بشكل مترادفًا مع مفهومي السعادة Happiness والهناء Well-being ، إلا أنه يمثل مفهومًا أكثر شمولًا وتنقيحًا من السعادة والهناء؛ حيث يتضمن كليهما داخله؛ فالإنسان قد يكون هانئًا سعيدًا، ولكنه لا يرقى إلى مرحلة الازدهار؛ حيث يمكن اعتبار السعادة والهناء هدفًا وسيطًا يقع في منطقة المنتصف وصولًا للازدهار النفسي (Schotanus-Dijkstra, et al., 2016).

وقد سعت الأدبيات النفسية والدراسات الامبريقية إلى تحديد بنية الازدهار النفسي وطُرِحت العديد من التصورات النظرية للازدهار النفسي، منها ما هو أحادي البعد؛ مثل: التصور المقدم من دينر وسليجمان (Diener & Seligman, 2004, 4) والبعض الآخر متعدد الأبعاد؛ ومن بينها: تصور كيز (Keyes, 2002) الذي أعطي نظرة أكثر شمولية وعمقًا للبناء الإيجابي للذات؛ حيث أدخل تكاملًا بين عدة أبعاد للازدهار النفسي، هي: البعد الوجداني، والبعد الشخصي، والبعد الاجتماعي. وقد تم تبني هذا التصور بشكل واسع في الثقافات الجماعية "تحديدًا دول جنوب شرق آسيا" والتي أعطت اهتمامًا كبيرًا للبعد الاجتماعي (Datu, 2018, 29).

غير أن هذا التصور -والذي يعد من أكثر التصورات النظرية شيوعًا- لم يعط في وصفه لبنية ومكونات الازدهار النفسي وزنا للجوانب الروحية، وذلك على الرغم من إشارات الأدبيات إلى دور التدين كمؤشر جيد على الهناء حتى في الثقافات المادية (فاطمة تلمساني، ٢٠١٤ ، ٤٤).

بالإضافة إلى وجود إشارات كثيرة لارتباط الهناء الروحي Spiritual well-being بالازدهار النفسي لاسيما في الثقافات الشرقية؛ مما يلقي بالضوء على أهمية تضمين وإضافة الجوانب الروحية كأحد مكونات الازدهار النفسي، لاسيما عند تناوله في ثقافتنا العربية التي تتسم بالتدين، وتُولي اهتمامًا كبيرًا للجوانب الروحية (Crespo& Mesurado, 2015).

وتطرقت الأدبيات النفسية- من زاوية أخرى - إلى دور إشباع الحاجات المادية في دعم الازدهار النفسي، وأهمية فهم الازدهار النفسي في ضوء هرم الحاجات الذي قدمه ماسلو Maslow (١٩٤٣)، وتحديدًا الحاجة إلى تحقيق الذات، ومن ثمّ ارتباط الازدهار بإشباع الحاجات الأساسية (كالغذاء، والمأوى، ...)، وأيدت أهمية الكشف عن دور المستوى المعيشي، وتحقيق قدر ملائم من الحاجات الأساسية، في تحقيق الذات ومن ثمّ الوصول للازدهار النفسي.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتباط الحالة الاقتصادية المُدرّكة، والنوع بالازدهار النفسي، وأن الحالة الاقتصادية للفرد تعد من منبئات الهناء، في حين أظهرت دلائل أخرى أن السعادة المادية قد تمثل شرطاً ضرورياً ولكن غير كافٍ للازدهار، وأن النوع لا يمكن اعتباره متغيراً مسئولاً عن تباين مستوى الأفراد في الازدهار، وأن التفاوت بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي ربما يرجع إلى التنشئة الاجتماعية ونمط الثقافة السائد في المجتمع (Brophy-Herb, Merckling, Senehi& Kwon, 2016, 87).

من ناحية أخرى، توجه الاهتمام نحو دور المؤسسات التعليمية في دعم الازدهار النفسي؛ ومسئوليتها عن توفير بيئة تعليمية تربية داعمة للازدهار عند المعلمين والاختصاصيين النفسيين بالمدرسة، وكذا مسئوليتها عن دعم الازدهار النفسي للفرد حتى خارج هذه البيئة التعليمية، وأصبحت أحد التحديات التي تشغل اهتماماً كبيراً في الوقت الحالي هو مسئولية برامج إعداد المعلم والأخصائي بحيث يمتلك مقومات الازدهار، ولديه القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه خلال العمل مع الطلاب، فضلاً عن توفير بيئة مدرسية داعمة للازدهار (Wilson-Strydom & Walker, 2015).

وترى منال مصطفى (٢٠١٧: ٣١٤) الازدهار النفسي بأنه بُعد مهم للرفاهة الذاتية لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية للأفراد، وتتمثل الصحة النفسية الإيجابية للأخصائي النفسي في ثقته في القيام بالأعمال المكلف بها، وشعور بأن ما يقوم به من أعمال ذات قيمة ومعنى له، ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين، وامتلاكه نشاطاً مطلقاً فيما يقوم به من أعمال، ولديه كفاءة المشاعر ففي التعامل مع الآخرين والقدرة على تقييم انفعالاته الذاتية بسهولة.

ومن هنا بلورت الباحثة فكرة هذا البحث باستكشاف العوامل المسهمة في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية، ونوع المدرسة.

مشكلة البحث:

بالرغم من ذبوع مفهوم الازدهار النفسي، وانتشاره في مجال علم النفس الايجابي خلال العقدين الأخيرين إلا أنه لا يوجد اتفاق على المكونات الجوهرية لهذا المفهوم، ومن ثم تبدو المنطقة البحثية التي تتناول بنية هذا المفهوم في حالة دينامية (فادية علوان، ٢٠١٦، ١٧).

وربما يُعد تصور (Keyes, 2002) من أكثر الأطر النظرية التي قُدمت من حيث الشمول والتكامل، وقد تم التحقق منه عبر ثقافياً؛ حيث تميز بأساس نظري راسخ يجمع بين الأبعاد الوجدانية، والشخصية، والاجتماعية للازدهار وذلك بالمقارنة مع النماذج أحادية البعد مثل نموذج (Diener, 2000) التي اختزلت خبرات الانسان الموجبة في بعد انفعالي وجداني فحسب؛ وعلى الرغم من ذلك فإن تصور (Keyes, 2002) أيضاً بحاجة إلى مراجعة شمولية الأبعاد، وربما إضافة جوانب لهذا التصور ليتناسب مع طبيعة البيئة العربية.

ومن أجل فهم أفضل للظواهر النفسية -ومن بينها الازدهار النفسي- لابد من فهم السياق والثقافة والبيئة التي يحدث فيها السلوك الإنساني فعلى سبيل المثال، أيدت نتائج دراسات عبر ثقافية تم تطبيقها على عينات كبيرة الحجم وجود فروق في تقييمات الأفراد لهنائهم الذاتي، ومدى رضاهم عن حياتهم في الثقافات الغربية مقارنة بالشرقية؛ حيث يسيطر على الثقافات الغربية الطابع المادي الفردي المرتبط بالمتع والرفاهية، في حين يرتبط الهناء بالمتاعم الجماعي، والعلاقات، والمعايير الاجتماعية، والقيم في المجتمعات الشرقية لدرجة أن الفرد قد يلتزم بالنمو الشخصي، وتحقيق الذات كأحد مكونات الهناء الشخصي من أجل تحقيق الهناء الاجتماعي (Tang & Liu, 2016, 591).

ومن هنا؛ ربما تكون هناك حاجة ما للكشف عن العوامل المسهمة في الازدهار النفسي، وهل هي بنية متعددة الأبعاد؟، وبالتالي يستلزم الأمر قياس هذا المفهوم من

خلال مقاييس مناسبة ذات خصائص سيكومترية جيدة. فمن الصعوبات التي تواجه دراسة مفهوم الازدهار النفسي، أن هذا المفهوم قد تختلف بنيته حسب ثقافة كل مجتمع، وبالتالي لا يوجد مقياس يمكن أخذه عن الثقافات الغربية ويصلح للتطبيق المباشر في ثقافتنا العربية.

فبالرغم من النمو المتزايد لاهتمام الباحثين بمفهوم الازدهار، إلا أنه لا زالت الأدوات المتاحة لقياسه محدودة لاسيما في البيئة العربية، وقد ركزت معظم قياسات الازدهار النفسي على الجوانب المرتبطة بالمتع الحسية فقط (Keyes, et al., 2012, 2168).

وبالتالي، على الرغم من صحة الانتقادات العديدة التي توجه إلى القياسات المعتمدة على التقارير الذاتية في قياس الظاهرة النفسية، إلا أنه قد يعد من الأهمية بمكان في هذا السياق المرتبط بالازدهار النفسي وضع المؤشرات المرتبطة بمدرجات الفرد في الاعتبار (Schotanus-Dijkstra, et al., 2016, 1354).

ولهذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العوامل المسهمة في الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء كل من الحالة الاجتماعية ونوعية المدرسة.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما العوامل المسهمة في مقياس الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية ونوع المدرسة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما العوامل المسهمة في مقياس الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين؟

(٢) هل توجد فروق في الازدهار النفسي بين الأخصائيين النفسيين المدرسين وفق متغير الحالة الاجتماعية؟

(٣) هل توجد فروق في الازدهار النفسي بين الأخصائيين النفسيين المدرسين وفق متغير نوع المدرسة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١) تحديد العوامل المسهمة في مقياس الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسيين.
- ٢) الكشف عن الفروق في الازدهار النفسي بين الأخصائيين النفسيين المدرسيين في ضوء متغير الحالة الاجتماعية.
- ٣) الكشف عن الفروق في الازدهار النفسي بين الأخصائيين النفسيين المدرسيين في ضوء متغير نوع المدرسة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في الآتي:

أ- الأهمية النظرية

١. دراسة أحد المفاهيم النفسية الايجابية المهمة والميسرة للتعلم والتوافق المجتمعي لدعم مقوماتها عند الأخصائيين النفسيين المدرسيين؛ حيث يَحْبُرُ الأخصائيون الذين لم يصلوا إلى محكات الازدهار صعوبات في حياتهم اليومية، في حين يتعلم المزهرون بشكل فعال، ويكونون أكثر كفاءة في عملهم.
٢. حداثة مفهوم الازدهار النفسي كونه لم ينالا من الباحثين القدر الكافي من الاهتمام بالرغم من نتائجهما الإيجابية في البيئة التعليمية لدى الأخصائيين النفسيين والتي تساعد علي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والرضا المهني لديهم.
٣. أهمية العينة التي تتناولها الدراسة الحالية وهي الأخصائيين النفسيين المدرسيين، لما لها من أهمية في تقديم الرعاية والدعم النفسي والاجتماعي والدراسي للطلاب.
٤. إلقاء الضوء على دور الحالة الاجتماعية ونوعية المدرسة في توفير الحاجات الأساسية والنفسية الميسرة للازدهار النفسي.

٥. ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت البقطة العقلية في ضوء متغيري الحالة الاجتماعية ونوع المدرسة.

ب- الأهمية التطبيقية

١. إعداد مقياس للازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين والتأكد من خصائصه السيكومترية، إنما يُعد إضافة للمكتبة السيكولوجية في مجال القياس والتشخيص النفسي.

٢. الاستفادة من النتائج التي تسفر عن البحث في المجال التربوي والنفسي وتوجيه المربين والقائمين على العملية التعليمية للعمل على تنمية الازدهار النفسي وتضمينها للمناهج الدراسية في جميع المراحل.

٣. توجيه الاهتمام ببرامج الإعداد والتأهيل نحو آليات دعم الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين.

مصطلحات البحث:

أولاً: الازدهار النفسي Psychological Flourishing

ويعرف الازدهار النفسي على أنه: "تلك الحالة التي يكون فيها الفرد مستعداً لتطوير قدراته ورفع إنتاجيته في العمل ورفع قدراته على الابتكار وقدرته على بناء علاقات قوية وإيجابية مع الآخرين فضلاً عن مساهمته في تطوير مجتمعه؛ مما يشعره باحترام الذات والتفاؤل، والمرونة والحيوية والقدرة على تقرير المصير". (Huppert 2013, 37).

وتعرف الباحثة الازدهار النفسي لدى الأخصائي النفسي المدرسي بأنه: "شعور الأخصائي النفسي المدرسي بالتفاؤل والكفاءة وقدرته على مساعدة طلابه على الاحساس بالرفاهية طلابه وتوفير بيئة نفسية واجتماعية ملائمة لهم تلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم مادياً وصحياً واجتماعياً وجسدياً وروحياً، ويتضمن ازدهاره النفسي تقبله لذاته، وعلاقات ايجابية مع الآخرين، وقدرته على الاستقلالية، الإجابة البيئية، والهدف في الحياة والنمو الشخصي. ويُقاس اجرائياً

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأخصائيين النفسيين على مقياس الازدهار النفسي.

ثانياً: الأخصائي النفسي المدرسي School Psychologists

يُعرف الأخصائي النفسي بأنه: "هو الذي يتخرج من أحد الأقسام الجامعية المختلفة في مجال التشخيص والعلاج النفسي، ويختص بالقياس النفسي وإجراء الاختبارات النفسية ودراسة سلوك العميل واتجاهاته ومساعدة المعالج النفسي" (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٥).

وتُعرف الباحثة الأخصائي النفسي المدرسي بأنه: "ذلك الشخص المؤهل علمياً ومهنيًا لممارسة مهنة الإرشاد النفسي وتقديم كافة الخدمات النفسية داخل المدرسة من خلال التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور بهدف مساعدة الطلاب على اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، والتوافق مع البيئة المحيطة، وتحقيق النمو الإيجابي الذي يواكب التطورات العصرية المتلاحقة".

حدود البحث:

تتلخص حدود الدراسة فيما يلي:-

- (١) حدود مكانية: تم تطبيق البحث الحالي داخل المدارس الحكومية الرسمية واللغات وبعض المدارس الخاصة بنطاق إدارات تعليمية مختلفة من إدارات محافظة القاهرة.
- (٢) حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- (٣) حدود منهجية: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي.
- (٤) حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة مكونة من (٣٣٠) أخصائي نفسي وأخصائية من القائمين بعملهم داخل المدارس الحكومية الرسمية واللغات بنطاق إدارات محافظة القاهرة التعليمية.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: الازدهار النفسي

١ - مفهوم الازدهار النفسي

تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الازدهار النفسي، فيعرفه دينر وآخرين (Diner, et al. 2010, 143) بأنه: حالة لدى الفرد تتميز بالمشاعر الإيجابية Positive Feelings والأداء الإيجابي Positive Performance ، ولها مؤشرات ذاتية مثل النشاط، والحيوية، والكفاءة، والإتقان، Mastery، والتفائل، ومؤشرات موضوعية اجتماعية مثل العلاقات الاجتماعية الإيجابية Positive Social Relations ، والإسهام الاجتماعي Social Contribution، والحياة ذات المعنى Meaningful Life.

ويرى سليجمان (Seligman, 2011, 160) أن الازدهار النفسي هو: "امتلاك الفرد للمشاعر الإيجابية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاندماج النفسي، ومعنى الحياة، والإنجاز".

ويعرفه هوبارت وسو (Huppert & So, 2013, 838) بأنه: "مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال Effective Performance، ويتضمن المشاعر الإيجابية، المرتفعة والاندماج، ومعنى الحياة، بالإضافة إلى تقدير الذات-Self-Esteem، والتفائل والحيوية والمرونة، وتحديد الذات Self-Determination، والعلاقات الإيجابية.

كما يعرفه كيز (Keyes 2014, 749) بأنه: "الأداء الأمثل للسلوك الإنساني، ويشتمل على مستويات مرتفعة من الهناء النفسي Well-being، ويتضمن مقارنة الفرد بين أدائه الحالي وما يسعى للوصول إليه".

وعرفت منال مصطفى (٢٠١٧، ٣١٤) الازدهار النفسي بأنه: "بعد مهم للرفاه النفسي لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية للطلاب، وتتمثل الصحة النفسية الإيجابية للطلاب في ثقته في القيام بالأعمال المكلف بها، وشعوره بأن ما يقوم به من أعمال ذات قيمة ومعنى له، ووجود علاقات إيجابية له الآخرين، وامتلاكه نشاطاً مطلقاً

فيما يقوم به من أعمال، ولديه كفاءة المشاعر ففي التعامل مع الآخرين والقدرة على تقييم انفعالاته الذاتية بسهولة.

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الازدهار النفسي لدى الأخصائي النفسي المدرسي بأنه: "شعور الأخصائي النفسي المدرسي بالتفاؤل والكفاءة والهناء الذاتي وقدرته على رفاهية طلابه وتوفير بيئة نفسية واجتماعية ملائمة لهم تلبي احتياجاتهم وتشبه رغباتهم مادياً وصحياً واجتماعياً وجسدياً وروحياً، ويتضمن ازدهاره النفسي تقبله لذاته، وعلاقات الايجابية مع الآخرين، وقدرته على الاستقلالية، الإجابة البيئية، والهدف في الحياة والنمو الشخصي. ويُقاس اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأخصائيين النفسيين على مقياس الازدهار النفسي.

٢- مكونات الازدهار النفسي

تعددت الرؤى لبنية ومكونات الازدهار النفسي فالبعض يراها بنية أحادية البعد والبعض يراها بنية متعددة الأبعاد وذلك في ضوء التوجهات البحثية والنظرية المختلفة،

(أ) تصور سليجمان (Seligman, 2000)

يُعد مارتن سليجمان من أوائل مؤسسي علم النفس الايجابي، وقد أشار إلى أن هدف علم النفس الإيجابي هو الوصول للسعادة، ثم قدم مفهوم الهناء كمفهوم أكثر تفصيلاً من السعادة، ثم اقترح مفهوم الازدهار كمحك ومعيار للهناء، وتبنى أخيراً دعم وتنمية الازدهار على مستوى الأفراد والأسر، والمجتمعات كهدف رئيس لعلم النفس الإيجابي (Seligman & Csikszentmihalyi, 2010: 12)

وقد قدم نظرية في الفضائل الانسانية وقوى الخلق، تتضمن أربعة وعشرين موطن قوى موزعة على ست فضائل تساهم في بناء مكونات الازدهار واطلق عليها PERMA. تتضمن هذه المكونات: الوجدان الموجب - Positive emotions، والاندماج Engagement، والعلاقات الايجابية - Positive Relationship، ووجود معنى للحياة Meaning of Life، والانجاز Accomplishment، وتمثل الأبعاد الثلاثة الأولى السعادة الذاتية في حين يمثل

البعدان الأخيران القياسات الموضوعية أو ما يفعله الفرد ليكون مزدهراً (2011: Seligman, 97).

(ب) تصور دينر (Diner, 2000)

اقترح دينر Diner بنية أحادية للازدهار، وقدم مقياساً مختصراً، تم استخدامه بشكل كبير في البحوث الامبريقية، ويعبر هذا المقياس عن الازدهار من خلال وصفه على أنه إشباع للحاجات التالية: وجود معنى وهدف للحياة، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والاندماج الإيجابي، والإسهام في هناء الآخرين (Diener & Seligman, 2004).

(ج) تصور نوسباوم (Nussbaum, 2000)

وضعت نوسباوم Nussbaum تصوراً ممثلاً في قائمة لمقومات الازدهار الإنساني، تتألف هذه القائمة من عشرة ممكنات capabilities ، هي: (١) الحياة بصورة طبيعية "ليست مجرد الحياة بالمعنى البيولوجي" (٢) الصحة الجسمية (٣) شعور الفرد بالأمان (٤) حرية التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية (٥) ممارسة الفرد للخيال، وحرية الرأي (٦) ممارسة التدبر في الوصول للصواب (٧) تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين (٨) تخصيص أوقات للأنشطة والترفيه (٩) الاهتمام بالكائنات الحية (١٠) التمكن البيئي، وحرية المشاركة السياسية Claassens, (2016: 9).

(د) تصور كيبس (Keyes, 2002)

يرى كيبس (Keyes, 2002) أن الازدهار النفسي Flourishing نقيض الوهن النفسي Languishing وأنه عبارة عن مركب مكون من ثلاثة أبعاد تتمثل في: الهناء الوجداني، والهناء الشخصي، والهناء الاجتماعي. وقد أعطى اهتماماً خاصاً لإضافة البعد الاجتماعي في الازدهار النفسي، وذلك بعد مراجعته للعديد من نظريات الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، بالإضافة إلى أدبيات علم النفس الايجابي (فادية علوان، ٢٠١٦: ١١).

(هـ) تصور هوبارت وسو (Huppert & So, 2009)

اهتما الباحثان بتبني منحى متعدد الأبعاد وقد عرفا الازدهار في ضوء مجموعة من المعالم الجوهرية؛ وهي: الوجدان الموجب والاندماج، والهدف من الحياة، بالإضافة إلى عدد من المعالم الإضافية؛ وهي: تقدير الذات، والتفائل والصمود، والحيوية، والتحديد الذاتي، والعلاقات الإيجابية. وتوصلا إلى أن المزهريين هم من تتحقق لديهم جميع المعالم الجوهرية التي سبق الإشارة إليها بالإضافة إلى أي ثلاثة من المعالم الإضافية (Huppert & So, 2013: 837).

(و) تصور فاندري والي (Vander Wee, 2017)

أشار فاندري إلى دور الأسرة، والتعليم، والمجتمع كمحددات مهمة في الازدهار النفسي، وأن الازدهار هو حالة تطيب فيها كل أشكال حياة الشخص، وبذلك فهو يمثل هنا إنسانياً متكاملًا، وقد اقترح المكونات التالية للازدهار النفسي: (١) السعادة والرضا عن الحياة (٢) الصحة الجسمية والعقلية (٣) وجود معنى وغرض للحياة (٤) الفضائل، والتي تمثل مكونًا رئيسيًا تم إغفاله في بعض التصورات (٥) وجود علاقات اجتماعية جيدة (VanderWee, 2017, 8149).

وفي ضوء ما سبق عرضه نجد أن جميع الآراء اتفقت على أن الازدهار النفسي هو بناء نفسي متعدد الأبعاد ولكنهم اختلفوا حول عدد أبعاده، ولكن لم يكن بينهم تناقض حول هذه الأبعاد، فالبعض فصل في تقديمها، والبعض جمعهم في عدد محدود، ولكن من الواضح أنهم اتفقوا جميعًا على أبعاد تمثل النواحي الإيجابية في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وقد استقرت الباحثة في الدراسة الحالية على خمسة أبعاد، وهي (المشاعر الإيجابية، والاندماج، والعلاقات الإيجابية، ومعنى الحياة، والإنجازات)، متماشيا في ذلك مع نموذج PERMA الذي ذكره مارتين سليجمان (٢٠١١) Seligman وتبناه عديد من الباحثين في دراساتهم السابقة، باعتباره النموذج الشامل لمصطلح الازدهار النفسي.

٣- الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين

يمثل الأخصائي النفسي في المدرسة دوراً مهماً في تحقيق أهداف العملية التعليمية بصفة عامة، وبناء شخصية الطلاب والعمل على تكاملها بصفة خاصة، والعمل على مساعدتهم لحل الصعوبات والمشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم،

ومن ثم فإن وجود مشاعر مضطربة لدى الأخصائي النفسي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على عمله، وكذلك على تفاعله مع الآخرين والطلاب في البيئة المدرسية ولا سيما أن الأخصائي النفسي لا يتعامل مع الطلاب فقط، وإنما يتعامل مع الإداريين والمدرسين، ولكي يتعامل معهم بشكل فعال عليه أن يمتلك عددا من الصفات، مثل : التقبل، والتعاطف والرغبة في المساعدة، والاحترام المتبادل بينه وبين الآخرين والطلاب، والرضا الوظيفي. وينبغي على الأخصائي النفسي الذي يمارس مهنة الإرشاد النفسي أن يدرك أنها ليست كأية وظيفة أو مهنة أخرى؛ لأنها تقوم على علاقة تفاعلية أساسها الانسجام والألفة والمودة بين الأخصائي والطلاب والمدرسين وغيرهم من الآخرين المحيطين به، وتتطلب الاحترام والثقة والصدق والسرية التامة والتقبل غير المشروط، وبالتالي تتطلب من الأخصائي النفسي أن يوظف سماعه وانتباهه بشكل فعال وإيجابي لكي يتفهم الطلاب ويتعاطف معهم وجدانيا بشكل جيد (Besser& Zeigler-Hill, 2010).

ويمكن تفسير نتائج ذلك في ضوء شعور الأخصائي النفسي المدرسي بدرجة مرتفعة من الرضا الوظيفي؛ نظراً لوضوح الدور في علاقاتهم بالعاملين معهم، كما يشعرون بتحمل مسئولياتهم المهمة والصعبة الخاصة بعملهم، وبالتالي فهم يقضون وقتاً كبيراً من حياتهم في عملهم، كما أنهم يبحثون عن الرضا الوظيفي في عملهم لدوره الفعال في حياتهم المهنية والشخصية، كذلك يقوم الأخصائيون النفسيون بالتنوير المستمر للبرامج الإرشادية والتي تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم في حياتهم، ويشعرون بالتقدير والاحترام المتبادل بين العاملين في العملية الإرشادية ولديهم قدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وبالتالي يؤدي الرضا الوظيفي إلى زيادة الإنتاج الذي يرجع الفائدة منه إلى الموظفين بصفة خاصة والمؤسسات بصفة عامة، ويؤدي أيضاً بدوره إلى شعورهم بدرجة مرتفعة من الازدهار النفسي والرفاهة النفسية فتراهم يميلون إلى رؤية حياتهم العملية كغرض مهم ويشعرون بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة في أعمالهم ويتقبلون كل جوانب شخصياتهم ولديهم شعور بنمو الشخصية بمعنى إنهم ذوو إحساس دائم بالتنوير والتغيير وأخيراً لديهم شعور بالاستقلال وموقع السيطرة الداخلية (Keyes & , 2012, 142) (Simoes).

ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين في البيئة العربية والمصرية فتعتبر هذه الدراسة الوحيدة التي تناولت الازدهار النفسي للأخصائيين فمن المتوقع بلوغ الأخصائيين النفسيين المدرسين نتائجها مستوى مرتفع من جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب داخل المدرسة، ويظهر ذلك في مساعدة الطلاب على التخلص من المشاعر السلبية الخاصة بهم، ويشجعونهم على التعامل مع المشكلات التي يواجهونها مع الآخرين، كذلك لديهم قدرة على مساعدة الطلاب في تنظيم وقتهم الخاص بالمذاكرة ، كما لديهم قدرة على تطوير البرامج الإرشادية باستمرار، وبالتالي يرجع ارتفاع مستوى جودة الخدمات الإرشادية لدى الأخصائيين النفسيين إلى وجود بيئة مدرسية ملائمة بالنسبة لأداء عملهم الإرشادي، كما يكون العمل الإرشادي لديهم عملاً جذاباً بالنسبة لهم، كما تكون لديهم مبادرات مهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الخاصة بالعمل الإرشادي، وبالتالي يكون العمل الإرشادي لديهم ممتعاً.

ثانياً: الأخصائيين النفسيين المدرسين

١ - مفهوم الأخصائي النفسي المدرسي

يُعرف الأخصائي النفسي بأنه: "هو الذي يتخرج من أحد الأقسام الجامعية المختلفة في مجال التشخيص والعلاج النفسي، ويختص بالقياس النفسي وإجراء الاختبارات النفسية ودراسة سلوك العميل واتجاهاته ومساعدة المعالج النفسي". (حامد زهران، ٢٠٠٣، ٥).

ويُعرف بأنه: "الإنسان المهني الحاصل على مؤهل علمي في المجال النفسي وتتميز مداركه بالمعرفة والفهم والمبادئ والإعداد المهني ذي الشق النظري والعملية ولديه الاستعداد الشخصي لممارسة تلك المهنة بمهارة وفن (جمال حمزة، ٢٠٠٣، ٨٠).

بينما يراه البعض بأنه: "الشخص الحاصل على الماجستير في علم النفس الإكلينيكي بعد حصوله على بكالوريوس في علم النفس مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في ميدان القياس والعلاج النفسي، ويتم إعداده في أقسام علم النفس بالجامعات حيث يتم تزويده بالمعارف النظرية المتخصصة بالإضافة لإخضاعه

لبرامج تطبيقية يتدرب فيها على ممارسة الإرشاد النفسي". (عبد الستار إبراهيم؛ عبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ٣٧).

ويُعرف بأنه: "شخص مؤهل علمياً ومهنياً، لتقديم الخدمات النفسية لمن يحتاجها، وذلك من خلال تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات، التي يعاني منها الأفراد، والتي تواجه المؤسسات التعليمية". (حسين الدريني، ٢٠٠٥، ١٠٩).

وتُعرف الباحثة الأخصائي النفسي المدرسي بأنه: "ذلك الشخص المؤهل علمياً ومهنياً لممارسة مهنة الإرشاد النفسي وتقديم كافة الخدمات النفسية داخل المدرسة من خلال التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور بهدف مساعدة الطلاب على اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، والتوافق مع البيئة المحيطة، وتحقيق النمو الإيجابي الذي يواكب التطورات العصرية المتلاحقة".

الدراسات السابقة:

دراسة داليا محمد همام (٢٠٢٠). هدفت إلى هدف هذا البحث إلى الكشف عن الاختلاف بين التأثير المباشر وغير المباشر لليقظة العقلية في الرضا عن الحياة عن التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي كمتغيرات وسيطة، واستكشاف العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة، اشتملت أدوات الدراسة على مقاييس اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي، والرضا عن الحياة، والازدهار النفسي، أسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر لليقظة العقلية على كل من الرضا عن الحياة والتنظيم الانفعالي والازدهار النفسي بنسبة تراكمية (٩١%)، فالمعلمة التي تتسم باليقظة العقلية لديها تنظيم انفعالي مرتفع، وازدهار نفسي عالٍ وبالتالي فهي تشعر بمزيد من الرضا عن حياتها.

وهدف دراسة داتيو وآخرين (Datui, et al., 2020) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي وأهداف توجه الإنجاز والتأخير الأكاديمي لتحقيق الامتحان لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٧) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم من طلبة إحدى الجامعات الخاصة بمانبلا بالفلبين، متوسط أعمارهم الزمنية (١٨.٢٩) سنة، وانحراف معياري (١.٣٣)، واستخدمت الدراسة

مقياس التأخير الأكاديمي من إعداد بيمبنوتي وكاربنيك (Bembenutty, 1998) و Karabenick & يقيس اتجاهات الطلاب لتحديد الأولويات في الأنشطة الأكاديمية على الأنشطة غير الأكاديمية، ومقياس الازدهار النفسي من إعداد دينير وآخرين (Diener et al., 2010)، ومقياس أهداف توجهات الإنجاز المعدل من إعداد إليوت وميراويوما (Muayama & Elliot, 2008)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الازدهار والتأخير الأكاديمي، وكذلك أهداف توجهات الإنجاز، وهي: الإنجاز للإتقان، والأداء.

دراسة زينب شعبان رزق (٢٠٢٠). هدفت إلى الكشف عن بنية الازدهار النفسي عند الطالب المعلم، ومدى استقرار هذه البنية باختلاف المستوى الاقتصادي المُدرّك، والنوع، وكذلك دور كل من المستوى الاقتصادي المُدرّك، والنوع، والتفاعل بينهما في تبين مستوى الازدهار النفسي. تكونت العينة من (٤٨٢) طالباً وطالبة من طلاب السنة النهائية بجامعة عين شمس، واشتملت العينة على (١٦٩) مرتفعو المستوى الاقتصادي المُدرّك، ٣١٣ منخفضو المستوى الاقتصادي المُدرّك؛ ١٠٦ ذكور، ٣٧٦ إناث). تم استخدام مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة)، بالإضافة إلى مقاييس لكل من : التفاؤل والسعادة والهزيمة النفسية للتحقق من صدق مقياس الازدهار النفسي. وللكشف عن بنية الازدهار النفسي، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد توصلت نتائجها إلى أن بنية الازدهار النفسي مكونة من أربعة أبعاد؛ هي: البعد الوجداني، والبعد الاجتماعي، والبعد الروحي، والبعد الشخصي. كما أظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي المُدرّك في متوسطات درجات أبعاد الازدهار (الوجداني، والروحي، والشخصي) لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات البعد الشخصي للازدهار النفسي لصالح الذكور.

وهدف دراسة فيرما، وتياري (Verma & Tiwari, 2017) إلى فحص تأثير الشفقة بالذات بأبعادها الإيجابية (اللفظ بالذات، والإنسانية المشتركة، واليقظة الذهنية) وأبعادها السلبية الحكم على الذات، والعزلة، والتوحد المفرط)،

وتنبؤها بالازدهار النفسي لدى (٥٠٠) من طلاب الجامعة بالهند، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط العوامل السلبية للشفقة بالذات سلبيا بالازدهار النفسي، وارتباط العوامل الإيجابية للشفقة بالذات إيجابيا بالازدهار النفسي، كما وجدت الدراسة أن جميع أبعاد الشفقة بالذات تتنبأ بشكل دال إحصائيا بالازدهار النفسي.

فروض البحث:

- ١- تنتشبع العوامل المشاهدة لمقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين على خمسة عوامل كامنة.
- ٢- توجد فروق دالة احصائيا في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين تعزى للحالة الاجتماعية.
- ٣- توجد فروق دالة احصائيا في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين تعزى لنوع المدرسة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي يتناسب مع أهداف هذا لبحث؛ فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير متغيرات مقياس الازدهار النفسي، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمًا وكيفًا. كما تم استخدام لمنهج المقارن لدراسة الفروق بين الأخصائيين النفسيين المدرسين في الازدهار النفسي في ضوء كل من الحالة الاجتماعية ونوعية المدرسة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٣٠) أخصائي نفسي وأخصائية تم اشتقاقهم من خلال عدد من الإدارات التعليمية بنطاق محافظة القاهرة، وقد توزعت العينة وفق متغير الازدهار النفسي إلى مجموعتين: (الحالة الاجتماعية، ونوع المدرسة)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفق كل متغير الحالة الاجتماعية، ونوع المدرسة

نوع المدرسة			الحالة الاجتماعية				المتغيرات
خاص	تجريبي	حكومي	أرمل	مطلق	متزوج	أعذب	
٣٦	١٤٤	١٥٠	٧	١٤	٢٧١	٣٨	العدد
١٠.٩	٤٣.٦	٤٥.٥	٢.١	٤.٢	٨٢.١	١١.٥	النسبة المئوية
٣٣٠			٣٣٠				المجموع
١.٦٥			١.٩٩				المتوسط الحسابي
٠.٦٦٨			٠.٥٥٤				الانحراف المعياري

أداة البحث:

- مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين (إعداد: الباحثة)

أولاً: الهدف من المقياس

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مستوى الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين العاملين بالمدارس التعليمية بنطاق محافظة القاهرة.

ثانياً: وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته الأولى قبل عرضه على المحكمين من (٥٠) عبارة موزعة على خمس محاور تبنتها الباحثة في ضوء اطلاعها على البحوث والدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت الازدهار النفسي ومنها نموذج PERMA الذي ذكره مارتين سليجمان (٢٠١١) Seligman، بحيث اشتمل كل محور على عشرة عبارات، وهذه المحاور هي: (المشاعر الإيجابية، الاندماج، العلاقات، معنى الحياة، الانجاز).

ثالثاً: تصحيح المقياس

استقرت الباحثة على استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً - في كثير من الأحيان - أحياناً - نادراً - أبداً). وتقدر درجة المفحوص (دائماً) يحصل على خمس درجات، (في كثير من الأحيان) يحصل على أربع درجات، (أحياناً) يحصل على ثلاث درجات، (نادراً) يحصل على درجتين، (أبداً) يحصل على درجة واحدة.

نتائج البحث وتفسيرها

• اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول على: "تتشعب العوامل المشاهدة لمقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين على خمسة عوامل كامنة".

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal-component على عينة قدرها (٣٣٠) أخصائي نفسي وأخصائية، حيث وزعت عبارات المقياس (٥٠) عبارة - على عوامل فرضية Factor-Hypothesized، وهي المحاور الخمس التي تبنتها الباحثة وفق نموذج PERMA الذي أعده مارتن سليجمان (٢٠١١) Seligman وقد استخدمت محك كايزر Kaiser في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، ويبين جدول (٢) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات بين مكونات المقياس.

جدول (٢) يوضح الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط والتباين الكلي المفسر لمقياس الازدهار النفسي.

م	المحور	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
١	المشاعر الإيجابية	٧.٣٨٣	١٤.٧٦٦	١٤.٧٦٦
٢	الاندماج	٦.١٣٦	١٢.٢٧١	٢٧.٠٣٧
٣	العلاقات	٣.٠٥٩	٦.١١٨	٣٣.١٥٥
٤	معنى الحياة	٢.٤٢٨	٤.٨٥٧	٣٨.٠١٢
٥	الانجاز	٢.٣٢٠	٤.٦٤٠	٤٢.٦٥٢

يتضح من جدول (٢) أن نتائج التحليل العاملي أسفرت عن خمسة عوامل تجاوز جذورها الكامنة حد الواحد الصحيح، وتراوحت نسبة التباين المفسرة لكل

عامل ما بين (٤.٦٤٠ - ١٤.٧٦٦)، وبلغت نسبة التباين المفسرة للمقياس ككل (٤٢.٦٥٢).

كما تم استخدام طريقة Varimax لإيجاد تشعبات الفقرات بالعوامل بعد التدوير، فقد استخدم محك جيلفورد Guilford الذي يعتبر محك التشعب الجوهري للبند على العامل بشرط قبول العبارات التي يزيد معامل تشعبها عن (٠,٣٠ ±). كما تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax في التدوير المتعامد لفقرات وبنود المقياس للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل في ضوءها، وتوضح الجداول التالية تشعبات بنود مقياس الازدهار النفسي علي هذه العوامل الخمسة:-

** المحور الأول (المشاعر الإيجابية)

جدول (٣) يوضح معاملات التشعب لبنود العامل الأول من مقياس الازدهار النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشعب
١	٣	أستمتع بتعلم أشياء جديدة.	٠.٦٩٥
٢	٩	مزاجي جيد بغض النظر عن الضغوط التي أتعرض لها في العمل.	٠.٦٩١
٣	٨	استطيع التحكم بانفعالاتي وتوجيهها بشكل إيجابي.	٠.٦٠٠
٤	٦	أستطيع تغيير نظرة طلابي للحياة بصورة إيجابية.	٠.٥٣٤
٥	١٠	اشعر بالسعادة كوني أخصائياً نفسياً في المدرسة.	٠.٤٨٨
٦	٥	أشعر بالمتعة في عملي بعيداً عن الماديات.	٠.٤٦٥
٧	٧	أشعر بالدفء في علاقاتي مع الآخرين.	٠.٤٥٠
٨	١	أنا سعيد في حياتي.	٠.٣٤٣
٩	٤	أتوقع حدوث أشياء إيجابية في القريب العاجل.	٠.٣٣٥
الجذر الكامن			٧.٣٨٣
التباين المفسر			% ١٤.٧٦٦

يتضح من جدول (٣) استحواذ العامل الأول على ١٤.٧٦٦ % من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٧.٣٨٣ وقد

تشبعت عليه (٩) عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من ٠.٦٩٥ إلى ٠.٣٣٥. علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها. فيما عدا العبارة (٢) التي لم يبلغ معامل تشبعها ($0.30 \pm$)؛ مما استدعى على الباحثة حذفها من المحور ليصبح عدد عباراته تسع عبارات.

وتعكس هذه العبارات مدى شعور الأخصائي النفسي المدرسي بدرجة مرتفعة من الارتياح والسرور والدفء والنشوة والبهجة والحب، فجنده يشعر بالرضا عن عمله وعن حياته بصفة عامة ويتعامل مع طلابه بإيجابية؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل: "بالمشاعر الإيجابية".

** المحور الثاني (الاندماج)

جدول (٤) يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الثاني من مقياس الازدهار النفسي.

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
١	١٩	أركز على الحاضر.	٠.٦٢٨
٢	١٢	أفقد شعوري بالوقت عندما أكون داخل قاعة الإرشاد الطلابي.	٠.٦٢٧
٣	١١	أشعر بالاستغراق التام في عملي.	٠.٥٦٨
٤	٢٠	أوجه كامل اهتمامي للنشاط الذي أقوم به.	٠.٥٥١
٥	١٧	أنسى الوقت عند قيامي بالأنشطة المحببة.	٠.٥٢٥
٦	١٨	الدراسة والعمل من الأشياء المحببة في حياتي.	٠.٥٠٦
٧	١٣	أنشغل عن تفكيري أثناء انسجامي بالنشاط المحبب لي .	٠.٤٧٥
٨	١٦	أنسجم في تعلم أشياء جديدة تقيدني في مجال عملي.	٠.٤٤٤
٩	١٤	أندمج مع طلابي أثناء وجودي في قاعة الإرشاد.	٠.٤٠٦
١٠	١٥	أندمج في عملي بدرجة تتسني كل مشاغلي.	٠.٣٤٥
		الجنر الكامن	٦.١٣٦
		التباين المفسر	% ١٢.٢٧١

يتضح من جدول (٤) استحواذ العامل الثاني على ١٢.٢٧١ % من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٦.١٣٦ وقد تشبعت عليه (١٠) عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من ٠.٦٢٨ إلى ٠.٣٤٥ علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها.

وتعكس هذه العبارات مدى استغراق الأخصائي النفسي المدرسي في المهام المحببة وانسجابه في تعلم أشياء جديدة وانشغاله بالدراسة والعمل في مهام محببة، بحيث يفقد بها مسار الوقت ويعيش الوقت الحاضر والتركيز الكامل على المهمة؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل: بالاندماج.

** المحور الثالث (العلاقات)

جدول (٥) يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الثالث من مقياس الازدهار النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
١	٣٠	أستطيع تكوين صداقات عديدة.	٠.٧٥٤
٢	٢٤	أشعر بالرضا عن علاقاتي الشخصية مع الآخرين.	٠.٧٢٤
٣	٢٧	أملك القدرة على التأثير في طلابي.	٠.٧١٩
٤	٢٥	علاقاتي الاجتماعية تتسم بالتقدير والاحترام المتبادل.	٠.٦٣٤
٥	٢١	أحظى بتقدير الآخرين واهتمامهم.	٠.٦١٦
٦	٢٣	أعترف بجهود الآخرين وعلمهم الجيد.	٠.٥٧١
٧	٢٩	لدي قدرة على تحمل أسئلة طلابي وحل مشكلاتهم.	٠.٥٣٤
٨	٢٨	أشعر بالامتنان تجاه حب طلابي.	٠.٤٧٧
٩	٢٦	أستطيع المبادرة بالحديث مع الآخرين.	٠.٤٧٠
١٠	٢٢	أقبل اهتمام الآخرين عني.	٠.٤٥٢
٣.٠٥٩			الجذر الكامن
٦.١١٨ %			التباين المفسر

يتضح من جدول (٥) استحواذ العامل الثالث على ٦.١١٨ % من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٣.٠٥٩ وقد تشبعت عليه (١٠) عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من ٠.٧٥٤ إلى ٠.٤٥٢ علماً بأنه قد رتبت التشبعتات الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعتات إلى أقلها.

وتدور هذه العبارات حول مدى العلاقات الإيجابية القائمة بين الأخصائي النفسي المدرسي وطلابه ومع الأشخاص الآخرين وتتسم بالحميمية والنمو والمرونة والتواصل وتبادل مشاعر الحب والفرح والتقدير والامتنان والفخر؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل: بالعلاقات.

** المحور الرابع (معنى الحياة)

جدول (٦) يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الرابع من مقياس الازدهار النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
١	٣١	حياتي هادفة وذات معنى.	٠.٦٢٩
٢	٣٤	أمتلك قيماً ومعتقدات تشعرني بالاعتزاز.	٠.٦٢٣
٣	٣٩	أشعر بأن حياتي جميلة وتستحق العيش.	٠.٥٦٦
٤	٣٦	أنا راضي عن حياتي.	٠.٥١٤
٥	٤٠	أشعر بالفرح عند تحقيق هدف أو غاية في حياتي.	٠.٥٠٨
٦	٣٢	أشعر براحة وطمأنينة عند تأدية العبادات.	٠.٤٥٠
٧	٣٧	أسعى لتحقيق أهدافي بتفاؤل وإيجابية.	٠.٣٩٦
٨	٣٨	حياتي مليئة بإعمال ذات أهمية وفائدة لي.	٠.٣٩٥
٩	٣٥	أكرس جهدي لقضية ما أو لعمل إنساني.	٠.٣٦٣
		الجذر الكامن	٢.٤٢٨
		التباين المفسر	% ٤.٨٥٧

يتضح من جدول (٦) استحواذ العامل الرابع على ٤.٨٥٧ % من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٢.٤٢٨ وقد تشبعت عليه (٩) عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من ٠.٦٢٩ إلى ٠.٣٦٢ علماً بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعات إلى أقلها. فيما عدا العبارة (٣٣) والتي لم يبلغ معامل تشبعها (± 0.30) ؛ مما استدعى على الباحثة حذفها من المحور ليصبح عدد عباراته تسع عبارات.

وتعكس هذه العبارات مدى شعور الإخصائي النفسي بأهمية وقيمة الحياة، وشعوره بوجود أهداف ذات مغزى ومعنى لديه، فنجده يسعى بإيجابية نحو تحقيق أهدافه، بتفاؤل وإيجابية أن حياته مليئة بإعمال ذات أهمية وفائدة، فنراه يفخر بالانتماء لها وهو معتقد أنه أعظم الأعمال التي يقوم بها كالإيمان بالآديان أو الانتماء لحزب أو عائلة؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل: بمعنى الحياة.

** المحور الخامس (الإنجاز)

جدول (٧) يوضح معاملات التشبع لبنود العامل الخامس من مقياس الازدهار النفسي

م	رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
١	٤٥	أتسم بالجد والمثابرة في عملي.	٠.٧٠٢
٢	٤٣	لدى قدرة كبيرة على حل مشكلاتي.	٠.٦٨٦
٣	٤٢	ابذل قصارى جهدي في سبيل تحقيق أهدافي.	٠.٦٣٩
٤	٤١	أنجز الأعمال التي أقوم بها بكفاءة عالية.	٠.٦٢٠
٥	٥٠	أثق في قدرتي على النجاح في الدراسة أو العمل.	٠.٥٨٨
٦	٤٨	أنا قادر على مواجهة التحديات والعقبات التي تعوقني أثناء تأدية عملي.	٠.٥٨٦
٧	٤٦	أمتلك القدرة على التحدي لتحقيق أهدافي.	٠.٥٢٥
٨	٤٧	لدي قدرة على تحمل المسؤولية في عملي.	٠.٥٢١
٩	٤٩	أستخدم نقاط قوتي وموهبتي لتحقيق أهدافي.	٠.٥١٦
١٠	٤٤	أشعر بالارتياح عندما أتمم الأعمال التي أقوم بها.	٠.٤٢٦

٢.٣٢٠	الجذر الكامن
% ٤.٦٤٠	التباين المفسر

يتضح من جدول (٧) استحواذ العامل الخامس على % ٤.٦٤٠ من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٢.٣٢٠ وقد تشبعت عليه (١٠) عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعتها من ٠.٧٠٢ إلى ٠.٤٢٦ علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجهرية للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها.

وتعكس هذه العبارات مدى شعور الإخصائي النفسي المدرسي بالقدرة على وضع الأهداف وتحقيقها وإكمال المهام والمسؤوليات اليومية والتغلب على العقبات من اجل أداء المهام الصعبة بإتقان ونجاح وتفق؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل: بالانجاز.

ومن هنا نتحقق من صحة الفرض الأول بصورة كلية، ونستنتج أن مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين تشبع بخمسة عوامل كامنة هي: المشاعر الإيجابية، الاندماج، العلاقات، معنى الحياة، الانجاز). وبذلك تصبح المحصلة النهائية لعدد عبارات مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين (٤٨) عبارة.

• اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على: " توجد فروق دالة احصائية في الازدهار النفسي بأبعادها الفرعية للأخصائيين النفسيين المدرسين تعزى للحالة الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين المدرسين على مقياس الازدهار النفسي في ضوء الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق)، وذلك باستخدام اختبار "ف" لدلالات الفروق بين أكثر من متغيرين مستقلين. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:-

جدول (٨) يوضح الفروق في الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين وفقاً للحالة الاجتماعية

أبعاد الازدهار النفسي	الحالة الاجتماعية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المشاعر الإيجابية	بين المجموعات	٦٥٠.٢٢٧	٢١٦.٧٤٢	٣	٢٢.٩٤٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٧٨.٩٢٥	٩.٤٤٥	٣٢٦		
	المجموع	٣٧٢٩.١٥٢		٣٢٩		
الاندماج	بين المجموعات	٥٥٩.٥٠٢	١٨٦.٥٠١	٣	١٦.٨٩٥	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٥٩٨.٦٢٢	١١.٠٣٩	٣٢٦		
	المجموع	٤١٥٨.١٢٤		٣٢٩		
العلاقات	بين المجموعات	٣٨٥.١٧٨	١٢٨.٣٩٣	٣	٢٦.٤٨٣	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١٥٨٠.٤٧٣	٤.٨٤٨	٣٢٦		
	المجموع	١٩٦٥.٦٥٢		٣٢٩		
معنى الحياة	بين المجموعات	٦٢٦.٧٣٣	٢٠٨.٩١١	٣	٢٩.٤٣٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٣١٤.١١٨	٧.٠٩٩	٣٢٦		
	المجموع	٢٩٤٠.٨٥٢		٣٢٩		
الانجاز	بين المجموعات	٧١٤.٥٩٠	٢٣٨.١٩٧	٣	٣٥.٢٤٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٢٠٣.٥٣٤	٦.٧٥٩	٣٢٦		
	المجموع	٢٩١٨.١٢٤		٣٢٩		
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	بين المجموعات	١٤٢٢٧.٤٩٦	٤٧٤٢.٤٩٩	٣	٧٢.٤١٤	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٣٥٠.٣١٠	٦٥.٤٩٢	٣٢٦		
	المجموع	٣٥٥٧٧.٨٠٦		٣٢٩		

يتضح من خلال الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين المدرسين في الازدهار النفسي وأبعاده الفرعية وفقاً للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق)، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة

الدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي (٧٢.٤١٤) وهي قيمة أكبر من قيمة "ف" الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

كما بلغت قيم "ت" المحسوبة في الأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار النفسي (٢٢.٩٤٩، ١٦.٨٩٥، ٢٦.٤٨٣، ٢٩.٤٣٠، ٣٥.٢٤٠) على الترتيب وجميعها قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

وللتعرف على اتجاه الفروق في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء الحالة الاجتماعية، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية (Post Hoc Test) والجدول (٩) يوضح ذلك:-

جدول (٩) اتجاهات الفروق البعدية على مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين تبعاً للحالة الاجتماعية.

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحالة الاجتماعية		
					أعذب	متزوج	أرمل
المشاعر الإيجابية	أعذب	٣٨	٣٩.٨٧	٢.٢٢٠	-----		
	متزوج	٢٧١	٤٢.٨٥	٣.١٦٧	*٢.٩٨٠	-----	*٤.٥٣٦
	أرمل	٧	٣٨.٢٩	٢.٨١٢			-----
	مطلق	١٤	٣٨.٢١	٣.٢٨٦			
الاندماج	أعذب	٣٨	٤٠.٩٢	٣.٢٥٨	-----		
	متزوج	٢٧١	٤٤.٢٢	٣.٣٧٩	*٣.٣٠٠	-----	*٣.٩٣٦
	أرمل	٧	٤٠.٢٩	٣.٠٣٩			-----
	مطلق	١٤	٤٠.٨٦	٢.٢٨٢			
العلاقات	أعذب	٣٨	٤٣.٥٣	٢.٥٨٦	-----		
	متزوج	٢٧١	٤٦.٢١	٢.١٦١	*٢.٦٨٠	-----	*٣.٤٩٢
	أرمل	٧	٤٤.٤٣	١.٥١٢			-----
	مطلق	١٤	٤٢.٧١	٢.١٢٨			

			-----	٢.٢٠٠	٤١.٨٤	٣٨	أعذب	معنى الحياة
*٢.٨١٧	*٥.١٧٤	-----	*٣.٤٧٥	٢.٧٢١	٤٥.٣٢	٢٧١	متزوج	
	-----			٢.٧٣٤	٤٠.١٤	٧	أرمل	
				٢.٦٥٣	٤٢.٥٠	١٤	مطلق	
			-----	٢.٥٢٥	٤٢.٧١	٣٨	أعذب	الانجاز
*٤.٢٢٧	*٤.٢٩٩	-----	*٣.٥٨٨	٢.٥٧٢	٤٦.٣٠	٢٧١	متزوج	
	-----			٢.٣٠٩	٤٢.٠٠	٧	أرمل	
				٣.٣٨٥	٤٢.٠٧	١٤	مطلق	
			-----	١.٢٩٨	٢٠.٨.٨٧	٣٨	أعذب	الدرجة الكلية للازدهار النفسي
*١٨.٥٣٦	*١٩.٧٥٠	-----	*١٦.٠٢٥	٨.٨٧٩	٢٢٤.٨٩	٢٧١	متزوج	
	-----			٠.٣٧٨	٢٠.٥.١٤	٧	أرمل	
				٠.٤٩٧	٢٠.٦.٣٦	١٤	مطلق	

(**) عند مستوى معنوية (٠.٠١) (*) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

يشير جدول (٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالة الاجتماعية (أعذب، أرمل، مطلق) في البعد الأول: المشاعر الإيجابية كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٢.٩٨٠، ٤.٥٣٦، ٤.٦٣٤) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

كما يتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالات الاجتماعية (أعذب، أرمل، مطلق) في البعد الثاني: الاندماج كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٣.٣٠٠، ٣.٩٣٦، ٣.٣٦٤) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

وعلى مستوى البعد الثالث: العلاقات كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، وجدت فروق بين متوسطات درجات الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالات الاجتماعية (أعذب، مطلق)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٢.٦٨٠، ٣.٤٩٢) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

وعلى مستوى البعد الرابع: معنى الحياة كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، وجدت فروق بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالات الاجتماعية (أعذب، أرمل، مطلق)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٣.٤٧٥، ٥.١٧٥، ٢.٨١٧) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

وعلى مستوى البعد الخامس: الانجاز كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، وجدت فروق بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالات الاجتماعية (أعذب، أرمل، مطلق)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٣.٥٨٨، ٤.٢٩٩، ٤.٢٢٧) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

كما اتضح أيضاً وجود فروق بين متوسطات درجات الحالة الاجتماعية (متزوج) وكل من الحالات الاجتماعية (أعذب، أرمل، مطلق) في الدرجة الكلية للازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (١٦.٠٢٥، ١٩.٧٥٠، ١٨.٥٣٦) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح الأخصائيين النفسيين المتزوجين.

ونستنتج مما سبق أن الأخصائيين النفسيين المتزوجين هم أكثر أكثر ازدهاراً في عملهم عن باقي الحالات الاجتماعية الأخرى، وترجع الباحثة السبب إلى حالة الاستقرار الأسري والزواجي التي تسمح للأخصائيين بممارسة عملهم دون التفكير في جوانب أخرى قد تشغلهم وتعيقهم عن مواصلة تحسين أدائهم.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة ناقشت وفسرت الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء متغير الحالة الاجتماعية لذلك يعتبر هذا البحث الأول من نوعه الذي تناول هذه النقطة.

• اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على: " توجد فروق دالة احصائية في الازدهار النفسي بأبعادها الفرعية للأخصائيين النفسيين المدرسين تعزى لنوعية المدرسة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين المدرسين على مقياس الازدهار النفسي في ضوء نوع المدرسة (حكومي، تجريبي، خاص)، وذلك باستخدام اختبار "ف" لدلالات الفروق بين أكثر من متغيرين مستقلين. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:-

جدول (١٠) يوضح الفروق في الازدهار النفسي لدى الأخصائيين النفسيين المدرسين وفقاً لنوع المدرسة

أبعاد الازدهار النفسي	نوع المدرسة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المشاعر الإيجابية	بين المجموعات	٢٧٥.٦١٤	١٣٧.٨٠٧	٢	١٣.٠٤٨	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٤٥٣.٥٣٨	١٠.٥٦١	٣٢٧		
	المجموع	٣٧٢٩.١٥٢		٣٢٩		
الاندماج	بين المجموعات	٣٥٨.٢٧٩	١٧٩.١٣٩	٢	١٥.٤١٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٧٩٩.٨٤٦	١١.٦٢٠	٣٢٧		
	المجموع	٤١٥٨.١٢٤		٣٢٩		
العلاقات	بين المجموعات	١٢٦.٨١٨	٦٣.٤٠٩	٢	١١.٢٧٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٣٨.٨٣٣	٥.٦٢٣	٣٢٧		
	المجموع	١٩٦٥.٦٥٢		٣٢٩		
معنى الحياة	بين المجموعات	٢٠٠.٤٢٣	١٠٠.٢١١	٢	١١.٩٥٨	٠.٠٠١

		٣٢٧	٨.٣٨١	٢٧٤٠.٤٢٩	داخل المجموعات	
		٣٢٩		٢٩٤٠.٨٥٢	المجموع	
٠.٠.١	١٦.٠٥٠	٢	١٣٠.٤٢٥	٢٦٠.٨٥١	بين المجموعات	الانجاز
		٣٢٧	٨.١٢٦	٢٦٥٧.٢٧٣	داخل المجموعات	
		٣٢٩		٢٩١٨.١٢٤	المجموع	
٠.٠.١	٣٢.٢٢٢	٢	٢٩٢٨.٦١٤	٥٨٥٧.٢٢٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية للازدهار النفسي
		٣٢٧	٩٠.٨٨٩	٢٩٧٢٠.٥٧٩	داخل المجموعات	
		٣٢٩		٣٥٥٧٧.٨٠٦	المجموع	

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين المدرسين في الازدهار النفسي وأبعاده الفرعية وفقاً لنوع المدرسة (حكومي، تجريبي، خاص)، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة الدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي (٣٢.٢٢٢) وهي قيمة أكبر من قيمة "ف" الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

كما بلغت قيم "ت" المحسوبة في الأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار النفسي (١٣.٠٤٨، ١٥.٤١٦، ١١.٢٧٦، ١١.٩٥٨، ١٦.٠٥٠) على الترتيب وجميعها قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

وللتعرف على اتجاه الفروق في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين في ضوء نوع المدرسة، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية (Post Hoc Test) والجدول (١١) يوضح ذلك:-

جدول (١١)

اتجاهات الفروق البعدية على مقياس الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين تبعاً لنوع المدرسة

المتغيرات	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع المدرسة		
					حكومي	تجريبي	خاص
المشاعر الإيجابية	حكومي	١٥٠	٤١.٤٦	٢.٨٣٢	-----	*٠.٩٧١	*٣.٠١٢
	تجريبي	١٤٤	٤٢.٤٣	٣.٣٤٦		-----	*٢.٠٤٢
	خاص	٣٦	٤٤.٤٧	٤.٣٣٣			-----
الاندماج	حكومي	١٥٠	٤٢.٥٨	٣.١٥٦	-----	*١.٦٠١	*٣.٠٨٧
	تجريبي	١٤٤	٤٤.١٨	٣.٤٨٨		-----	
	خاص	٣٦	٤٥.٦٧	٤.٠٥٧			-----
العلاقات	حكومي	١٥٠	٤٥.١٧	٢.٢٦٠	-----	*٠.٧٥٠	*٢.٠٠٠
	تجريبي	١٤٤	٤٥.٩٢	٢.٢٧٩		-----	*١.٢٥٠
	خاص	٣٦	٤٧.١٧	٣.٠٩٤			-----
معنى الحياة	حكومي	١٥٠	٤٣.٩٢	٢.٤٩٧	-----	*١.١٧٧	*٢.٣٣٠
	تجريبي	١٤٤	٤٥.١٠	٣.١٧٨		-----	
	خاص	٣٦	٤٦.٢٥	٣.٢٣٧			-----
الانجاز	حكومي	١٥٠	٤٤.٨٥	٢.٧٣٥	-----	*١.٠٢٢	*٢.٨٩٧
	تجريبي	١٤٤	٤٥.٨٨	٣.٠٢٤		-----	*١.٨٧٥
	خاص	٣٦	٤٧.٧٥	٢.٥٩٠			-----
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	حكومي	١٥٠	٢١٧.٩٨	٥.٩٥٤	-----	*٥.٥٢٠	*١٣.٣٢٦
	تجريبي	١٤٤	٢٢٣.٥٠	١٠.٩٢٤		-----	*٧.٨٠٦
	خاص	٣٦	٢٣١.٣١	١٤.٥١٥			-----

(*) عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

(**) عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يشير جدول (١١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدراس الحكومية وكل من المدارس التجريبية والخاصة في البعد الأول: المشاعر الإيجابية كأحد أبعاد مقياس الازدهار النفسي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٩٧١، ٣.٠١٢) على الترتيب وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة. كما يُلاحظ وجود فروق بين المدارس التجريبية والخاصة في ذات البعد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢.٠٤٢) وبمقارنة متوسطي المجموعتين يلاحظ الفرق لصالح المدارس الخاصة.

وبالنسبة للبعد الثاني: الاندماج تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدراس الحكومية وكل من المدارس التجريبية والخاصة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (١.٦٠١، ٣.٠٨٧) على الترتيب، وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة.

وعلى مستوى البعد الثالث: العلاقات يتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدراس الحكومية وكل من المدارس التجريبية والخاصة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٧٥٠، *٢.٠٠٠) وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة. كما يُلاحظ وجود فروق بين المدارس التجريبية والخاصة في ذات البعد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١.٢٥٠) وبمقارنة متوسطي المجموعتين يلاحظ الفرق لصالح المدارس الخاصة.

وبالنسبة للبعد الرابع: معنى الحياة تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدراس الحكومية وكل من المدارس التجريبية والخاصة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (١.١٧٧، ٢.٣٣٠) وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة.

وفي البعد الخامس: الانجاز يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدراس الحكومية وكل من المدارس

التجريبية والخاصة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٢.٨٩٧، ١.٠٢٢) وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة. كما يُلاحظ وجود فروق بين المدارس التجريبية والخاصة في ذات البعد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١.٨٧٥) وبمقارنة متوسطي المجموعتين يلاحظ الفرق لصالح المدارس الخاصة.

وفي الدرجة الكلية للازدهار النفسي يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات درجات نوعية المدارس الحكومية وكل من المدارس التجريبية والخاصة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٥.٥٢٠، ١٣.٣٢٦) وبمقارنة متوسطات المجموعات يتضح أن الفرق لصالح المدارس الخاصة. كما يُلاحظ وجود فروق بين المدارس التجريبية والخاصة في ذات البعد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٧.٨٠٦) وبمقارنة متوسطي المجموعتين يلاحظ الفرق لصالح المدارس الخاصة.

ونستنتج مما سبق أن الأخصائيين النفسيين في المدارس الخاصة أكثر ازدهاراً من الأخصائيين النفسيين في المدارس الحكومية والتجريبية، وتفسر الباحثة السبب وراء ذلك في كثافة الطلاب والطالبات أقل بدرجة تسمح للأخصائي أن يبذل ويطور من نفسه وقدراته في تقديم خدمة أفضل في نطاق أدواره ومسئوليته تجاه الطلاب والزعماء والمجتمع الخارجي.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات على المستوى العربي أو الأجنبي ناقشت الفروق بين نوعية المدارس في الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين؛ لذا يعد هذا البحث الأول في تناوله هذه الجزئية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة، يُمكن للباحثة تقديم التوصيات الآتية:-

١- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء البنية العاملية لمقياس الازدهار النفسي على عينات أخرى مخالفة لعينة البحث الحالي.

-
- ٢- اجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف التعرف على العوامل المؤثرة على الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين.
- ٣- الكشف عن تأثيرات الازدهار النفسي على متغيرات أخرى لم يتم بحثها.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي:-

- ١- الازدهار النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- تأثير الازدهار النفسي على المناخ التنظيمي للمدرسة.
- ٣- فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية العقل في تحسين الازدهار النفسي للأخصائيين النفسيين المدرسين.

قائمة المراجع :-

أولاً: المراجع العربية:

- ١- جمال مختار حمزة (٢٠٠٣). دور الأخصائي النفسي مع فريق العلاج في تناول حاجات المعاقين عقلياً. **مجلة علم النفس**، العدد (٦٧)، ٧٠ - ٨٩.
- ٢- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط ٤، القاهرة: عالم الكتب للطبع والتوزيع.
- ٣- حسين عبد العزيز الدريني (٢٠٠٥). الأخصائي النفسي المدرسي بالتعليم الفني، **المؤتمر العلمي العاشر**، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٠ - ١١ مايو.
- ٤- داليا محمد همام (٢٠٢٠). التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي كمتغيرات وسيطة بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط، العدد (١٣)، أبريل، ٣٩٤-٥٠٤.
- ٥- زينب شعبان رزق (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٧)، ٢٩٥-٣٥١.
- ٦- صفاء الأعسر (٢٠١٢). ازدهار القوى البشرية من منظور علم النفس الإيجابي. **مؤتمر علم النفس والإمكانات الإيجابية للإنسان العربي**، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
- ٧- عبد الستار إبراهيم؛ عبد الله عسكر (٢٠٠٥). **علم النفس الإكلينيكي في مجال الطب النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨- فادية علوان (٢٠١٦). تطور مفهوم السعادة من الخير للازدهار. **مجلة دراسات نفسية**، ٢٦ (١)، ٢٦-١.
- ٩- فاطمة تلمساني (٢٠١٤). الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي وتقدير الذات، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

١٠- منال محمود مصطفى (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الازدهار النفسي والتراحم الذاتي والخبرات الانفعالية الإيجابية والسلبية المسهمة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٧ (٣)، ٣٠٧ - ٣٦٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Besser, A., & Zeigler-Hill, V.(2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. ***Journal of Research in Personality***, 44(4), 520-534.
- 2- Brophy-Herb, H. E., Merckling, D., Senehi, N., & Kwon, A. (2016). The role of emotion socialization in child flourishing. In D.Narvez, J. Braungart-Rieker, L. Miller, L. Gettler, & P. Hastings (Eds.), *Contexts for Young Child Flourishing: Evolution, Family and Society. N Y: Oxford University Press*. Ch.4, 79- 101.
- 3- Claassens, L. J. (2016). The woman of substance and human flourishing: Martha Nussbaum's Capabilities Approach. ***Journal of Feminist Studies in Religion***, 32, 5–19.
- 4- Crespo, R. F., & Mesurado, B. (2015). Happiness economics, eudaimonia and positive psychology: From happiness economics to flourishing economics. ***Journal of Happiness Studies***, 16 (4), 931-946.
- 5- Datui, J., Labarda, C., & Salanga, M. (2020). Flourishing is Associated with Achievement Goal Orientations and Academic Delay of Gratification in a Collectivist Context. *Journal of Happiness Studies*.
- 6- Diener, E., & Seligman, M. E. P. (2004). Beyond money: Toward an economy of well-being. ***Psychological Science in the Public Interest***, 5, 1–31.
- 7- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. ***Social Indicators Research***, 97, 143–156.

-
- 8- Hone, L., Jarden, A., & Schofield, G. (2014). Psychometric properties of the Flourishing Scale in a New Zealand sample. ***Social Indicators Research***, 119(2), 1031-1045.
- 9- Huppert, F. A., & So, T. T. C. (2013). Flourishing across Europe: Application of a new conceptual framework for defining wellbeing. ***Social Indicators Research***, 110 (3), 837–861.
- 10- Keyes, C. L. M. (2002). The mental health continuum: From languishing to flourishing in life. ***Journal of Health and Social Behavior***, 43, 207–222.
- 11- Keyes, C. L. M., & Simoes, E. J. (2012). To flourish or not: Positive mental health and all-cause mortality. ***American Journal of Public Health***, 102 (11), 2164–2172.
- 12- Keyes, C. L. M. (2014). Happiness, flourishing, and life satisfaction. In W. R. Cockerham, R. Dingwell, & S. R. Quah (Eds.), *The Wiley Blackwell Encyclopedia of Health, Illness, Behavior, and Society*, 747-751 .
- 13-Kimberley A. Seitz. (2009). A grounded theory investigation of the relationship between positive psychology coaching and thriving, ***Capella University***, 64- 69.
- 14- Lyubomirsky S. King L. A. & Diener E. (2013). The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? ,***Psychological Bulletin***, 131, 803-855.
- 15- Schotanus-Dijkstra, M. (2016). How to flourish in everyday life? Enhancing flourishing mental health in the general population as a new strategy for the prevention of anxiety and depressive disorders. Enschede, The Netherlands: ***University of Twente***.

- 16- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2010). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55 (1), 5-14.
- 17- Seligman, M. (2011). Flourish. New York: Free Press.
- 18-Tang, X., Duan, W., Wang, Z., & Liu, T. (2016). Psychometric evaluation of the simplified Chinese version of flourishing scale. *Research on Social Work Practice*, 26, 591-599.
- 19- VanderWeele, T. J. (2017). Religious communities and human flourishing. *Psychological Science*, 26 (5), 476–481.
- 20- Verma, Y., & Tiwari, G. K. (2017). Self-Compassion as the Predictor of Flourishing of the Students. *The International Journal of Indian Psychology*, 4(3), 10-29.
- 21- Wilson-Strydom, M., & Walker, M. (2015). A capabilities – friendly conceptualisation of flourishing in and through education. *Journal of Moral Education*, 44, 310–324.